

مرويات التاريخ السري عن اثر وسيرة اولاد
جنكيز خان المعتمدين الاربع.

دنيا رياض نون البنداوي

أ.د. عبد الرحمن فرطوس حيدر

Donia.Riad2406m@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم التاريخ

مرويات التاريخ السري عن اثر وسيرة اولاد جنكيز خان المعتمدين الاربع

دنيا رياض نون البنداوي

أ.د. عبد الرحمن فرطوس حيدر

المقدمة :

يعد التاريخ السري للمغول من أهم المصادر التاريخية التي تناولت نشأة الدولة المغولية وتطورها الداخلي , وهو النص الوحيد الذي كتب بلغة مغولية أصلية في القرن الثالث عشر الميلادي , تكمن اهميته في كونه يقدم رؤية من داخل البيت المغولي ذاته , لا من منظور خارجي كما هو الحال في المرويات الصينية او الفارسية او الاسلامية , مما يجعل تحليله اداة ضرورية لفهم البنية السياسية والاجتماعية والفكرية لتلك المرحلة .

ومن بين ابرز الموضوعات التي تناولها التاريخ السري عنوان " مرويات التاريخ السري عن أثر وسيرة اولاد جنكيز خان المعتمدين الاربع " الذين مثلوا الركائز الاساسية في بناء الامبراطورية المغولية وتوسيعها , كما تبين اهمية تلك المرويات ترسيخ شرعية ابناء جنكيز خان وتوزيع السلطة بينهم لتقديم تصور اكثر توازنا عن ابناء جنكيز خان في بناء الامبراطورية المغولية .

يتناول البحث المرويات المتعلقة بأولئك الابناء دراسة تحليلية نقدية , من خلال تتبع الصورة السردية لكل واحد منهم في ثلاث محاور رئيسية المحور الاول يخص سيرة الابناء الاربعة في مرويات التاريخ السري للمغول , بما تتضمنه من اسمائهم ونسبهم ونشأتهم وصفاتهم وعلاقتهم مع بعضهم , اما المحور الثاني فقد ركز على دورهم في إدارة اقاليم الامبراطورية , وخصص المحور الثالث الى دورهم العسكري والقيادي في مرويات التاريخ السري .

المحور الاول : سيرة الابناء الاربعة في مرويات التاريخ السري للمغول.

كان لجنكيز خان من نسائه وجواريه الكثير من الاولاد ذكورا واناثا , وكانت بورته فوجيين كبرى وفضلى زوجاته , ووفقا لعادة المغول فإنه منزلة ابناء أب تختلف باختلاف

منزلة الامهات , فاذا كانت الام اكبر منزلة ازداد ابناؤها منزلة ومقاما , وكان لتلك الزوجة اربعة ابناء اضطلعوا بعظائم الامور وجلائل الاعمال (١)

واول ابناء جنكيز خان هو جوجي الذي تنوعت الصيغ الواردة لاسم الامير جوجي في المصادر التاريخية فظهر بصور متعددة مثل جوجي(٢) و(توشى)(٣) و(جوتشى خان) (٤) و(تشجوتشى) (٥) وجميعها تعنى انه وجد فجأة وجاء الى الوجود فجأة (٦) وايضا يعنى بالضيف (٧)

لقد ولد جوجي حوالي سنة ٥٧٦هـ / ١١٨٠م , وتباينت الروايات حول نسبه الحقيقي بسبب حادثة اختطاف والدته بورته , غير ان العديد من المصادر المغولية , وفي مقدمتها مرويات التاريخ السري للمغول اكدت ان بورته كانت حاملا بجوجي قبل اختطافها وان جنكيز خان نفسه أقر بأبوته له قائلا : " ان اكبر ابنائي هو جوجي " (٨) , ووصفه في موضع اخر قائلا : " انت يا جوجي أسن اولادي ... " (٩)

وقدم المؤرخ رشيد الدين رواية تدعم هذا الرأي , اذ ذكر أن زوجة جنكيز خان بورته عند غزو المراكيت وخطفها كانت : " حاملا بجوجي وكان هناك سلام قائما بين المراكيت واونغ خان ... وفي طريقها كانت حاملا بجوجي وولده بسبب خطورة الطريق , ولم يكن هناك مكان لمهد فعجن الرجل دقيقا ولفها به لكي لا تتألم اعضاؤه فسموه جوجي لانه جاء فجأة ... " (١٠)

ويبين هذا النص ان بورته قبل اختطافها كانت في شهور حملها الاولى ثم أعيدت الى جنكيز خان وتتفق المصادر الاخرى مثل البناكتي مع هذا الاتجاه , ولم يصرح بقصة نسب جوجي واكتفى بوصفه الابن الاكبر لجنكيز خان (١١)

وكذلك فإن المؤرخ الجوزجاني , لم يتطرق الى نسبه وصرح قائلا انه الابن الاكبر لجنكيز خان , وهو ما يعكس قبولا عاما في الادبيات المغولية والاسلامية لأبوته الشرعية (١٢) اما الابن الثاني فهو " جغتاي خان " (١٣) او ما يسمى ب (جغتاي خان) (١٤) في مصادر اخرى كان قد ولد في منغوليا عام ٥٧٩هـ / ١١٨٣م , وتوفي سنة ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م , بعد اصابته بمرض عضال (١٥)

اما ابنه الثالث فهو "اوكتاي خان" الذي كان له النصيب الاكبر من مرويات التاريخ السري , وكان والده يكن له احتراماً كبيراً واعتبره الاقدر على الحفاظ على وحدة الامبراطورية واستمرار مشروعها (١٦)

ولد عام ٥٨٢هـ / ١١٨٦م , وورد اسمه في المصادر بصيغ متعددة مثل (اقتاي), (اكتاي), (اكتي) و(اكتي) و(اكتاي) و (اوجوداي) (١٧) , وكلها ترجع الى الجذر المغولي والاختلاف فقط بالنطق , اما المعنى فهو واحد يعنى به (العروج الى الاعلى) او (الصعود الى القمة) (١٨)

اما الابن الاصغر والرابع وهو تولوي خان الذي ولد حوالي سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م , ويلقب بلقب "ايكه نوين" و" الغ نوين " اي الامير الكبير (١٩) , اما والده فكان يسميه بلقب (را نوكر مي خوانده) , اي الخادم او المرافق لأنه كان يرافق جنكيز خان في جميع حملاته (٢٠)

• نشأة الابناء الاربعة:

نشأ الابناء الاربعة في كنف والدهم جنكيز خان ووالدتهم بورته , اذ تربوا وفق النظام القبلي المغولي الذي ركز على تنمية القدرات القتالية والقيادة العسكرية اذ كانوا دائماً ملازمين ومصاحبين الابيهم ومعاونين له (٢١)

اذ غرس فيهم جنكيز خان الوفاق والالفة والوثام وكثير ما كان يلقي على مسامعهم كلمات النصيح والارشاد اذ يروي التاريخ السري انه قد : " جمع ذات يوم ابناؤه واستل سهما من غمده وكسره ثم استبدل بالواحد اثنين فكسروهما وكذلك اذ يزيد واحدا بعد الاخر حتى كثر عددها وعجز الابطال الاقوياء عن كسرها ثم توجه الى ابنائه قائلاً: هذا مثلكم فالسهم الواحد ضعيف فاذا تضاعف عدده برفاقه كانوا لبعضهم عوناً وسندا يعجز الابطال عن كسره والنيل منهم ويقرون بالعجز والضعف حياله , فما دامت مظاهر التأييد ظاهرة بينكم ايها الاخوة ... " (٢٢)

ومن ارشادات جنكيز خان لأولاده لتقويم اخلاقهم وفق نشأة سليمة قوله لهم : " اذا كنتم راغبين في ان تعيشوا في نعيم ودلال وتمضوا حياتكم في عز وهناء وتتمتعوا بالملك فرأيي

الذي اسمعته لكم الان هو أن يخلفني اوكتاي على عرش السلطة لما تميز به بينكم من رجاحة عقل وصواب رأي ... " (٢٣)

ومن وصايا جنكيز خان التي تدعوا الى تماسك الابناء ووضعهم على المسار الصحيح اذ انه حتى اخر ما تفوه به , قال لهم : " اعلمو يا اولادي الجياد أنه قرب موعد سفري الى دار الآخرة , ودنا اجلي وانا بقوة الاله والتأييد السماوي , استخلصت مملكة عريضة بسيطة بحيث يسلك من وسطها الى طرف منها مسيرة سنة من اجلكم , يا ولادي وهياتها لكم فوصيتي اليكم أنكم تشتغلون بعدي بدفع الاعداء ورفع الاصدقاء وتكونوا جميعا على رأي واحد , حتى تعيشوا في نعمة وعز ودلال وتتمتعوا بالمملكة " (٢٤)

• صفات الابناء الاربع المعتمدين :

تميز كل ابن من ابناء جنكيز خان بصفات اهله لتولي زمام السلطة والادارة , فقد اتسم الابن الاكبر جوجي بصفات قيادية بارزة جمعت بين الشجاعة والدهاء والالتزان السياسي .

وقد وصفته المصادر المغولية بانه كان : " في غاية الشجاعة والجرأة والرجولة والقتال , وقد وصلت عظمته الى حد ان اباه كان يخشاه " (٢٥)

وعلى الرغم من شجاعته الميدانية فقد عرف بحكمته ومرونته في ادارة النزاعات وساحات القتال , فقد اتى عليه جنكيز خان بعد حملته الى قبائل الغابات عام ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م , اذ اخضع تلك القبائل دون قتال فقال له جنكيز خان مبينا صفاته : " أنت يا جوجي اسن اولادي الذي غادر الوطن للمرة الاولى دون ان تسبب الاذى الى انسان او حصان في الارض التي ذهبت اليها ... " (٢٦) وتظهر هذه الرواية بوضوح ميل جوجي الى استخدام الوسائل السياسية واللين في التعامل مع الشعوب المغلوبة وهو ما جعله ركزا للقائد المتزن الذي يوزن بين القوة والرحمة .

اما صفات الابن الثاني جغتاي فقد وصف في مرويات التاريخ السري نقلا عن راي والده جنكيز خان قائلا : " أن جاداي عنيد ومتطلب وهو بطبعه حريص على التشكيلات ... " (٢٧)

ووصفه رشيد الدين الهمذاني بأنه: " مباركا وقويا صارما عبقريا ... " (٢٨) وفي رواية اخرى تذكر صفات جغتاي حينما كان جنكيز خان يحتضر اوصى بالملك لابنه اوكتاي: " على الرغم من ان جغتاي أكبر من اوكتاي الا ان جغتاي كان قاتلا وظالما... " (٢٩)

اما الابن الثالث اوكتاي خان فقد تميز بصفات الايجابية والسلبية ايضا , فقد اشتهر في مشرق الارض بالكرم والشهامة والسخاء حتى اطلق عليه الجويني بأنه حاتم اخر الزمان بقوله: " فتلاشى بكرمه في ايامه كرم حاتم الطائي ... واصبحت الدنيا في عهده دنيا راحة وامان واطاعت له صعاب الفلك ... وكان قويا خضعت له الجياد الجامعة ... " (٣٠)

وميزه رشيد الدين الهمذاني بأنه كان متصفا بمحاسن الاخلاق ومكارم الصفات فكان يقول اوكتاي لهم: " لقد تبين للناس وتحقق لهم ان الدنيا لا تفي لأي مخلوق , واذن العقلاء بأن يخذ الانسان ببقاء الذكرى الطيبة " (٣١) , ووصفه البناكتي: "اوكتاي قان ملكا عادلا عاقلا كريما ... " (٣٢)

اما الجوزجاني فقد بين بالقول كان: " اوكتاي في حد ذاته كريما الى اقصى حد وطيب الخلق , وكان يحب المسلمين للغاية ويجتهد في تعظيم اهل الاسلام ورفاهيتهم , فكان المسلمون الذين يوجدون في بلاده مرفهي الحال ... " (٣٣)

اما صفاته السلبية فقد دونتها مرويات التاريخ السري: " انا جعلت نفسي تقهر بوساطة الخمرة وكانت هذه بالحقيقة اولى أخطائي " (٣٤) , الخطأ الاخر الذي عد صفة سلبية فهو كان حسب قوله: " الاصغاء الى كلام امرأة دون مبادئ ومثل ومن المؤكد ان الاستيلاء على الاملاك العقارية لبنات عمي وتجيغين تسبب لي بالغلط ومع انني كنت الخان وسيد الامة ومن المؤكد مشاركتي بالخطأ وبأعمال منافية للمثل هو اثم من اثماتي ... " (٣٥) , من الصفات الاخرى التي وصف بها نفسه هي صفة الجشع بقوله: " ... انا كنت جشعا وبقول نفسي ماذا لو ان الحيوانات البرية ولدت بمملكتي ... وامتلكت حواز واسوار بنيت من التراب المنفوق لمنع الحيوانات البرية من التشرذم وعندما كنت حاجز لهم على هذه الصورة سمعت كلمات الرفض جاءت من اخوتي... " (٣٦) , ولم يرد وصف للابن الرابع في مرويات التاريخ السري للمغول

ويوصف رشيد الدين الهمذاني الابناء الاربعة المعتمدين بقوله: " وكان هؤلاء الابناء الاربعة لجنكيز خان , حكماء , اكفاء , شجعان , محبوبين من أبيهم , وكانوا بالنسبة اليه مثل اربعة اعمدة , ويتخيل كل واحد منهم ملكا ... " (٣٧)

• العلاقة بين الابناء المعتمدين الاربعة :

لم تشر مرويات التاريخ السري الى وجود خلاف بين الاخوة سوى في اشارتين وهي عندما اراد جنكيز خان ان يولي العرش الى ابنه الاكبر , اذ قال جنكيز خان : " أن الاسن بين اولادي هو جوجي ما الذي تقوله انت يا جوجي ؟ ... وقبل ان يتفوه جوجي بحرف قال جغتاي : انك عندما تقول تكلم يا جوجي وهل تعني أنك سوف تغيب جوجي كخليفة لك ؟ كيف يمكن أن ندع انفسنا تحكم من قبل هذا النغل الذي هو من أصل مركيتي ... " (٣٨)

وهنا حدث نزاع بين جوجي وجغتاي وتبادل الطرفان الشتم وحتى الضرب الى ان تدخل الحاضرين في الاجتماع وتم توبيخهم من ابيهم ورفض ان يسب جوجي من قبل جغتاي (٣٩)

اما الخلاف الاخر الذي حدث بين جوجي وجغتاي وهو عند محاصرة عاصمة اقليم خوارزم جرجانية اذ اختلف الاثنان حول الخطط الحربية اذ كان جغتاي ينوي الهجوم المباشر وجوجي كان يفضل ان تتم محاصرتهم اول الامر لحين استسلامهم دون قتال مما زاد التوتر في العلاقات بين الاخوين بشكل واضح ابان الحصار كما تسبب بخسائر فادحة تكبدها المغول في صفوف قواتهم وما ان سمع جنكيز خان بهذه الاخبار السيئة عن اولاده حتى ارسل رسالة مستعجلة لهم يأمرهم بوضع نفسيهما تحت قيادة اخيهما الثالث اوكتاي خان (٤٠)

وعلى نقيض هذه الرواية يروي رشيد الدين رواية منفردة , اذ يذكر فيها ان النزاع نشب بين ابناء جنكيز خان الثلاثة الذين توجهوا الى جرجانية وليس فقط بين جوجي وجغتاي , فقد وصل رسولا الى جنكيز خان يخبره بالوضع المتدهور للقيادة العسكرية لجبهة جرجانية ثم يرد رشيد الدين الهمذاني قائلاً , ان جنكيز خان اصبح في حالة غضب شديد فأرسل على الفور ابنه الاصغر تولوي ليكون قائدا عاما لجميع العمليات العسكرية الموجهة

ضد اقليم خوارزم وعاصمته بشكل خاص ,كما يضيف المؤرخ ان تولوي بحنكته الذكية وسياسته الراقية وحسن تدبيره استطاع ان يعيد نظام الياسا الى مختلف صفوف الجيش والالتزام به ويحل الخلافات القائمة بين اخوته ويستأنف عمليات الحصار واستطاع أن يحتل المدينة ويبدو لنا ان رشيد الدين الهمذاني اراد أن يعظم شأن تولوي خان على اخوته الثلاث كونه المؤرخ والوزير التابع لسلالة تولوي خان (٤١)

ومن ثم تميزت العلاقات بين الاخوة الاخرين بالوفاق والوثام دون ان يحدث أي خلاف بينهم حتى ان التاريخ السري اشار الى مدى الوفاق بينهم اذ انهم لم يختلفوا بشأن تسليم العرش بعد ابيهم ولا سيما ان تولوي قد ادار العرش على مدى عامين طبقا للعرف المغولي السائد ,وقد نقل لنا التاريخ السري : " في عام الفار ١٢٢٨ م ,احتشد امراء الجانب الايمن (الغرب) وعلى رأسهم جاداي وباتو ,وامراء الجانب الايسر (الشرق) وعلى رأسهم اوتجيغين نويان وبيغو وبيسونغي ,وامراء المركز وعلى رأسهم تولوي ...بتعيين اوكتاي وليا للعهد " (٤٢)

ويورد لنا رشيد الدين الهمذاني جانبا من الحوار الذي دار بين اولاد جنكيز خان والذي يبرهن على تمسكهم : " تنفيذنا لجكم جنكيز خان ,ينبغي اجلاسك على عرش الملك بعون الله حتى يشد الرؤساء المتمردون منطقة العبودية على وسطهم وليطيع اوامرك البعيد والقريب ... " (٤٣)

كما اورد التاريخ السري للمغول رواية تبين مدى عمق العلاقة بين اوكتاي اخان واخوته وخاصة جغتاي اذ انه : " بعدما اكمل اوكتاي عملية اجلاس نفسه على العرش كخان ونقل الحرس العشرة الاف ... عقد قبل كل شيء اجتماعا تشاوريا مع اخيه الاكبر جاداي ,وبناء عليه ارسل الحملات ... " (٤٤)

وهناك روايه ينقلها رشيد الدين حول سبب وفاة تولوي خان ان صحت فهي تدل على قوة العلاقة الاخوية بين تولوي واوكتاي ,اذ ذكر ان الخان الاعظم اوكتاي ,كان قد مرض عدة ايام وساءت حالته ,فقدم اخوه تولوي لعيادته وجريا على عادة المغول ,قرأ له السحرة الرقي والتمايم وغسلوا مرضه بالماء في قدح خشبي ولم يشفي فطلبوا ان يفيد بروه احد من عائلته ,ولما كان تولوي يحب اخاه حبا جما تناول ذلك القدح وناجى ربه بتضرع

قائلا : "...ايها الاله الازلي... انت تعلم انه لو كان سبب موت القان هو عصيانك فأنا عصيتك أكثر لأنني ازهقت ارواح كثير من الناس في الولايات المختلفة واسرت نسايم وابناء هم وابكيتهم واذا تذهب القان بسبب الطيبة والفضيلة فأنا اطيب منه وافضل فدعه حيا وادعني اليك عوضا عنه ... " (٤٥) تفوه بهذه الكلمات وشرب الماء فشفي اوكتاي خان ومرض تولوي بعد عدة ايام وسلم الروح.

المحور الثاني: الدور الاداري والسياسي في ادارة الاقاليم لابناء جنكيز خان المعتمدين الاربعة في مرويات التاريخ السري.

يمثل الجانب الاداري والسياسي في مرويات التاريخ السري للمغول أحد المحاور الجوهرية لفهم كيفية ادارة الامبراطورية الواسعة التي اسسها جنكيز خان ,وتبرز في هذا السياق مرويات متعددة تتناول ادوار ابنائه الاربعة (جوجي ,جغتاي ,اوكتاي , تولوي),الذين اعتمد عليهم في تثبيت اركان الحكم وتقسيم المناطق .

وظائف الابناء الاربعة في النظام الاداري داخل منغوليا :

كان جنكيز خان يعهد بجلائل الاعمال الى ابنائه الاربعة ,كما انه اعتمد عليهم كليا في ادارة امبراطوريته المترامية الاطراف فزراه يكلف اكبر ابنائه جوجي في الاشراف على شؤون الصيد وتنظيم القصور وتزينها (٤٦)

اما ابنه الثاني (جغتاي) فقد وكل اليه تنظيم شؤون القضاء والعمل على تنفيذ احكام جنكيز خان (الياسا)وقوانينه وانزال الجزاء والعقاب على المقصرين وذلك حسب خبرته في هذه الامور (٤٧)

اما اوكتاي فقد اختص بالشؤون المالية والادارية وتنظيم شؤون الملك وتدبيره مصالح الناس ,اما اصغر ابنائه تولوي مباشرة الدفاع واعداد الجيوش (٤٨)

توزيع الاقاليم بين الابناء ودورهم في ادارة الاقاليم:

لقد رأى جنكيز خان بثاقب فكره ان خير وسيلة لتدريب ابنائه على مباشرة مهام الحكم وتحمل المسؤوليات ,هو ان يقسم امبراطوريته بينهم وهو على قيد الحياة متبعا نظام الخانيات وهذا امر متبع في العادات والاعراف المغولية اذ ان جميع املاكه ليس ملكا للحاكم بل للأسرة الحاكمة وان لكل فرد من افراد الاسرة أن يختص بعدد من القبائل

اولوس وان يكون له موطن (يورت) يشتمل على مساحة من البراري تمارس فيها هذه القبائل حياة الرعي وتكون منظمة اداريا (٤٩)

لم يكتف جنكيز خان بتسليم المناطق الادارتها بل حتى يمنحهم اناس يكونون تابعين وخاضعين لهم ,اشارات مرويات التاريخ السري الى اشرف جوجي بن جنكيز خان على عدد من الجند اذ قال "... ان اكبر ابنائي هو جوجي ,... سوف يكون قائد عشرة الاف تحت امرة جوجي ... " (٥٠)

كما اشارات مرويات التاريخ السري الى ان جوجي اول من قاد حملة خارج حدود الدولة المغولية ضد سكان شعب الغابة وكللت بالنجاح اذ اثنى عليه جنكيز خان قائلاً : " انت يا جوجي اسن اولادي الذي غادر ارض الوطن للمرة الاولى ,وانت كنت محظوظا وذلك لأنك ذهبت دون ان تسبب الاذى الى انسان اوحصان مخصي في الاراضي التي ذهبت اليها,...وذلك ان سوف اعطي هؤلاء الناس اليك ... " (٥١)

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر الاولية :

*الاصطخري , ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت: ٣٤١هـ / ٩٥١م

١- مسالك الممالك , (بيروت : دار صادر , بلا ت .)

• * ابن بطوطة , ابو عبد الله محمد بن ابراهيم (ت: ٧٧٩هـ / ١٣٧٩م)

٢- تحفة النظار في غرائب الامصار , (بيروت : دار صادر , ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

*ابن تغرى بردى , جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)

٢- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ,تحقيق: احمد يوسف نجاتي , (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية , ١٩٥٦م).

*ابن العبري , غريغورس بن هرون بن توما (ت: ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م)

٣- تاريخ مختصر الدول ,تحقيق: انطوان صالحاني اليسوعي , ط٣ (بيروت : دار الشرق للطباعة والنشر , ١٩٩٢م)

*العمري, ابو العباس شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م)

٤-مسالك الابصار في ممالك الامصار ,تحقيق : كامل سلمان الجبور,(بيروت : دار الكتب العلمية ,١٩٧١م)

*القلقشندي , ابو العباس احمد بن علي (ت:٨٢١هـ / ١٤١٨م)

٥-صبح الاعشى في صناعة الانشأ , شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين , (بيروت: دار الكتب العلمية , ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)

*ابن كثير , الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٤٤هـ / ١٣٧٣م)

٦-البداية والنهاية ,تحقيق: عبد الله بن عبد الحسن التركي , (القاهرة :مطبعة السعادة , ١٣٥٨م)

*النسوي , محمد احمد بن علي (ت: ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م)

٧- سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ,تحقيق: حافظ احمد حمدي , (القاهرة: دار الفكر العربي , ١٩٥٣م)

*ياقوت ,شهاب الدين ابو عبد الله الحموي الرومي (ت: ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)

٨- معجم البلدان ,ط٢(بيروت: دار صادر , ١٩٩٥م)

المصادر الفارسية :

*البنائكي , ابو سليمان داود بن ابي الفضل البنائكي (ت: ٧٣٠هـ / ١٣٣٠م)

١-روضة اولى الالباب فر معرفة التواريخ والانساب ,ترجمة وتقديم : محمود عبد الكريم علي , (القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠٠٨م).

*الجوزجاني ,ابي عمر عثمان بن سراج الدين (ت: ٦٦٠هـ / ١٢٦٠م)

٢- طبقات ناصري ,ترجمة وتقديم : ملكه علي التركي , (القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠١٢م)

*الجويني , علاء الدين عطا ملك (ت: ٦١٨هـ / ١٢٨٣م)

مرويات التاريخ السري عن اثر وسيرة اولاد جنكيز خان المعتمدين الاربع

- ٣- تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي) ,ترجمة : محمد السباعي ,تحقيق : محمد عبد الوهاي القزويني , (القاهرة : المركز القومي للترجمة , ٢٠٠٧م).
- *خوندامير , غياث الدين محمد بن همام الدين (ت: ٩٤٢هـ / ١٥٤٤م)
- ٤- تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر ,تحقيق: همائي جلال الدين , (اصفهان: كتيخانه خيام , بلا .ت)
- *الهمذاني ,رشيد الدين فضل الله(ت: ٧١٨هـ / ١٣١١م)
- ٦- جامع التواريخ ,تحرير وتعليق : محمد روشن ومصطفى الموسوي , (طهران : دار البرز للنشر , ١٣٧٣م)
- ٧- جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيز خان), نقله الى العربية: فؤاد عبد المعطي الصياد , قدمه: يحيى الخشاب , (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر , ١٩٨٣م)

المراجع العربية والمعربة:

*اقبال, عباس.

- ١- تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية , ترجمة :حسن ابراهيم واخرون , (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية , ١٩٧٠م)
- *بارتولد ,فاسيلي فلاديمير وفتش .
- ٢- تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ,نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان , (الكويت : منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب , ١٩٨٠م)
- *بروكلمان , كارل .
- ٣- تاريخ الشعوب الاسلامية ,ترجمة: نبيه امين ومنير البعلبكي , ط٥(بيروت: دار العلم للملايين , ١٩٨٦م).
- *تشون ,تشان
- ٤- التاريخ السري للمغول, ترجمة : سهيل زكار , (القاهرة: التكوين للطباعة والنشر , ٢٠١١م).

* حطيظ, احمد

٥- حروب المغول , (بيروت: دار الفكر اللبناني , ١٩٩٤م)

* زيدان ,جرجي .

٦- تاريخ التمدن الاسلامي , (القاهرة: دار الهلال , بلا .ت)

* الصياد , فؤاد عبد المعطي .

٧- المغول في التاريخ , (بيروت: دار النهضة العربية , ١٩٨٠م)

* طقوش , محمد سهيل .

٨- تاريخ المغول العظام والايخانين , (بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر ,

٢٠٠٧م)

* عاشور , سعيد عبد الفتاح

٩- الحركة الصليبية (صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور

الوسطى), (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية , ٢٠١٠م), ج١, ص ١١٠٠.

* العريني, الباز .

١٠- المغول , (بيروت: دار النهضة العربية , ١٩٨١م)

العزاوي, عباس.

١١- تاريخ العراق بين الاحتلالين , (بغداد , مطبعة بغداد , ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م)

• عمران , محمود سعيد

١٢- المغول واوروبا , (القاهرة: دار المعرفة , بلا .ت)

* الغامدي , سعيد بن حذيفة

١٣- سقوط الدولة العباسية , (غامد: دار بن حذيفة , ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)

* غروسيه, رينيه .

١٤- جنكيز خان قاهر العالم ,نقله الى العربية :خالد اسعد عيسى , راجعه وقدمه:

سهيل زكار , (دمشق : دار احسان للطباعة والنشر , ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م)

فامبرى , ارمينوس

١٥- تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة: احمد محمد

الساداتي، راجعه: يحيى الخشاب، ط٢ (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٢٧م).

*كتشانوف، أ.ي.

١٦- حياة تيموتشجين، ترجمة: طلحة الطيب، (ابو ظبي: مركز الماجد للثقافة والتراث

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)

*الرمزي، م. م.

١٧- تليفق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان والبلغار وملوك التتار، (بيروت: دار

الكتب العلمية، ٢٠٢٢م)

*ليسترنج، ك.ي.

١٨- بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية: بشير فرانسيس وكوركيس عواد، (بغداد

: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بلا.ت.)

*واكيم، سليم.

١٩- امبراطورية على سهوات الجياد، (بيروت: دار الكتاب العربي، بلا.ت.)

الرسائل والاطاريح:

*مزبان، اسراء مهدي .

١- اثر القبائل التتارية في نشاطات المغول العسكرية (٥١٩-٦٢٤هـ / ١١٢٥-١٢٢٧م)

اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة واسط، كلية التربية، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

*النائلي، مؤيد محمد كاظم كشاش.

٢- المغول في كتاب روضة اولى الالباب في معرفة التواريخ والانساب للبناكتي المتوفى

(٧٣٠هـ / ١٣٢٩م)، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة القادسية، كلية التربية

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م.

*هادي، مريم كاظم .

٣- الجيش والنظم الحربية عند المغول (٦٠٠-٦٥٨هـ / ١٢٠٣-١٢٦٠م)، رسالة

ماجستير غير منشوره، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

*الدوريات:

* الطائي , سعاد هادي حسن.

١- جغتاي بن جنكيز خان ودوره السياسي , (بريطانيا: ٢٠٢٠م), ., كارترايت ,مارك ,خانات جغتاي ,مقال منشور في فرنسا ,سنة ٢٠١٩م.

المصادر الانكليزية :

*Atwood, Christopher.

1-The Secret History of The Mongols,(UK: penguin Random House ,2023.

*Brent ,p.

2- The Mongol Empire, Weienfield and Nicishon ,London ,1979.

• Curzon,

3-the Secret History of the Mongols, Translated , Edited and Withan Lntrodution by: Urgunge Onon ,Clondand- Newyork ,Taylor Francis Group,2005.

• Saunders, J.J.

4-The History Of The Mongol Conqest , (London,1971).

• Rachewiltz, Lgorde.

5-the Secret History of the Mongols" Mongolian Epic Chronicle University of Wisconsin-Modison ,Books and Mongraphs Book4.2015. '

الهوامش:

(^١) الجويني, علاء الدين عطا ملك (ت٦١٨هـ / ١٢٨٣م),تاريخ جهانكشاي , ترجمة : محمد السباعي ,تحقيق: محمدعبد الوهاب ,(القاهرة :المركز القومي للترجمة, ٢٠٠٧م), ج١, ص ٧٨, ., القلقشندي , ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م),صبح الاعشى , شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين ,(بيروت: دار الكتب العلمية , ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م),ج٤, ص٣١٢, زيدان,جرجي, تاريخ التمدن الاسلامي, (القاهرة: دار الهلال, بلا.ت), ج٤,ص٢٤٣.

(^٢) رشيد الدين الهمذاني , فضل الله (ت ٧١٨هـ / ١٣١١م),جامع التواريخ ,تحقيق: محمد روشن ومصطفى الموسوي,(طهران: دار البرز للنشر, ١٣٧٣م),م١,ج١, ص٢٩٩-٣٠٠, ., البناكتي, ابو سليمان داود بن ابي الفضل (ت ٧٣٠هـ / ١٣٣٠م), روضة اولي الالباب, ترجمة وتقديم : محمود

مرويات التاريخ السري عن اثر وسيرة اولاد جنكيز خان المعتمدين الاربع

عبد الكريم علي, (القاهرة: المركز القومي للترجمة, ٢٠٠٨م), ص ٤٠٢, غروسيه, رينيه, جنكيز خان قاهر العالم, نقله الى العربية: خالد اسعد عيسى, راجعه: سهيل زكار, (دمشق: دار احسان للطباعة والنشر, ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م), ص ٨٢.

^٣ (الجويني, تاريخ جهانكشاي, ج ١, ص ٧٨, الجوزجاني, ابي عمر عثمان بن سراج الدين (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٠م), طبقات ناصري, ترجمة وتقديم: ملكه علي التركي, (القاهرة: المركز القومي للترجمة, ٢٠١٢م), ج ٢, ص ١٣٦, اقبال, عباس, تاريخ المغولي منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية, ترجمة: عبد الوهاب علوب, (ابو ظبي: المجمع الثقافي, ١٩٨٥م), ص ٦٦.

^٤ (الغامدي, سعد بن حذيفة بن مسفر, سقوط الدولة العباسية, (غامد: دار بن حذيفة, ١٤٠١هـ / ١٩٨١م), ص ١١٧.

^٥ (كيتشانوف, أ. ي, حياة تيموتشجين, ترجمة: طلحة الطيب, (ابو ظبي: مركز الماجد للثقافة والتراث, ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م), ص ١١٦.

^٦ (رشيد الدين الهمذاني, جامع التواريخ, م ١, ج ١, ص ٢٩٩-٣٠٠.

^٧ (كيتشانوف, حياة تيموتشجين, ص ١١٦.

^٨ (تشون, تشان, التاريخ السري للمغول, تحقيق: سهيل زكار, (القاهرة: التكوين للطباعة والنشر, ٢٠١١م), ص ٣١٤.

^٩ (Rachewiltz, The Secret of History, p.156.

^{١٠} (رشيد الدين الهمذاني, جامع التواريخ, م ١, ج ١, ص ٣٠٠.

^{١١} (البناكتي, روضة اولي الالباب, ص ٤٠٢.

^{١٢} (الجوزجاني, طبقات ناصري, ج ٢, ص ١٦٣.

^{١٣} (الفوائد البهية في التراجم الحنفية, ١٩٠٦م, ص ٢٤٢, العزاوي, عباس, تاريخ العراق بين الاحتلالين (بغداد: مطبعة بغداد, ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م), ص ١٢٩.

^{١٤} (عاشور, سعيد عبد الفتاح, الحركة الصليبية (صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد العربي في العصور الوسطى), (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية, ٢٠١٠م), ج ١, ص ٤٨٧.

^{١٥} (الطائي, سعاد هادي حسن, جغتاي بن جنكيز خان ودوره السياسي, (بريطانيا: بلازم, ٢٠٢٠م), ص ٢٠١٩.

^{١٦} (تشون, التاريخ السري للمغول, ص ٣٦٧-٣٦٩.

^{١٧} (رشيد الدين الهمذاني, جامع التواريخ, م ١, ج ١, ص ٦١٨, الغامدي, سقوط الدولة العباسية, ص ١٤٤.

^{١٨} رشيد الدين الهمذاني, جامع التواريخ, م ١, ج ١, ص ٦١٨, البناكتي, روضة اولي الالباب, ص ٤١٩, .
النائلي, مؤيد محمد كاظم كاش, المغول في كتاب روضة اولي الالباب, رسالة ماجستير غير
منشورة جامعة القادسية, كلية التربية, ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م, ص ١٣٢.

^{١٩} (خوندامير , غياث الدين محمد بن همام الدين (ت ٩٤٢هـ / ١٥٤٤م), حبيب السير في اخبار افراد
البشر, ترجمة وتعليق: همائي جلال الدين, (اصفهان: كتبخانة خيام, بلا.ت.), ج ٣, ص ١٨, .
الصيد, فؤاد عبد المعطي, المغول في التاريخ, (بيروت: دار النهضة العربية, ١٩٨٠م), ص
١٦٤.

Saunders, J. J., The History Of The Mongol Conquest, (London, 1971), 9.60.

^{٢٠} (الجويني , تاريخ جهانكشاي, ج ١, ص ٧٩-٨٠, رشيد الدين الهمذاني, جامع التواريخ, م ١, ج ١,
ص ٣٠٠, .العريني, الباز, المغول, (بيروت: دار النهضة العربية, ١٩٨١م), ص ١٥٩.

^{٢١} (رشيد الدين الهمذاني , جامع التواريخ, م ١, ج ١, ص ٩٦-١٢١, .الرمزي, م. م, تليق الاخبار
وتليق الاثار في وقائع قزان والبلغار وملوك التتار, (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٢م),
ص ٣٦٢-٣٦٣.

^{٢٢} (تشون , التاريخ السري للمغول, ص ٣٤٢-٣٤٣, . Curzon, the secret histwore, p.222-
224

^{٢٣} (الجويني , تاريخ جهانكشاي, ج ١, ص ١٩٧, .ابن العبري, تاريخ مختصر الدول, ص ٢٤٤).
^{٢٤} (رشيد الدين الهمذاني , جامع التواريخ, م ١, ج ١, ص ٣٨٥, .الصيد, المغول في التاريخ, ص ١٣٧-
١٣٨, .العزاوي, تاريخ العراق بين الاحتلالين, ص ١٢٨.

^{٢٥} (الجوزجاني, طبقات ناصري, ج ٢, ص ١٦٣-١٦٤, .العريني, المغول, ص ١٥٧-١٥٨, .فامبري,
ارمينوس, تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر, ترجمة: احمد محمد الساداتي,
راجعه: يحيى الخشاب, ط ٢ (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق, ١٩٢٧م), ص ١٧٩.

^{٢٦} (ابن تغري بردي , جمال الدين ابو المحاسن (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م), المنهل الصافي والمستوفي بعد
الصادي, تحقيق: احمد يوسف, (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية, ١٩٥٦م), ج ٤, ص ٧٨, .
كيتشانوف, حياة تيموتشجين, ص ٢٣٠.

^{٢٧} (تشون, التاريخ السري للمغول, ص ٣٤٤, . Curzon, The Secret, p.205-208

^{٢٨} (جامع التواريخ, م ١, ج ١, ص ٣٠٠, .الصيد, المغول في التاريخ, ص ١٦٥.
^{٢٩} (الجوزجاني, طبقات ناصري, ج ٢, ص ١٦٥, .فامبري, تاريخ بخارى منذ اقدم العصور,
ص ١٧٩, .غروسية, جنكيز خان قاهر العالم, ص ٢٧٥-٢٧٩.

- ٣٠ (تاريخ جهانكشاي, ج ١, ص ٢١٣, الصياد, التاريخ المغولي, ص ١٩٢.
- ٣١ (جامع التواريخ(تاريخ خلفاء جنكيز خان) , ص ٧٢.
- ٣٢ (روضة اولي الالباب, ص ٤١٩, النائلي, المغول في كتاب روضة اولي الالباب, ص ١٣٢.
- ٣٣ (طبقات ناصري , ج ٢, ص ١٦٥.
- ٣٤ (تشون, التاريخ السري للمغول, ص ٤٠٤.
- ٣٥ (Curzon, the Secret the History, p.277.
- ٣٦ (تشون, التاريخ السري للمغول, ص ٤٠٥.
- ٣٧ (رشيد الدين الهمذاني, جامع التواريخ , م ١, ج ١, ص ٣٠١.
- ٣٨ (Curzon, the Secret the History.p.202-205.
- ٣٩ (تشون, التاريخ السري للمغول , ص ٣٤٣.
- ٤٠ (البنائكي, روضة اولي الالباب , ص ٤٠٦, اقبال, تاريخ المغول , ص ٨٢, الغامدي, سقوط الدولة العباسية , ص ١٣٠.
- ٤١ (جامع التواريخ ,م ١, ج ١, ص ٥١٤, الغامدي, سقوط الدولة العباسية , ص ١٣٠-١٣١.
- ٤٢ (تشون, التاريخ السري للمغول, ص ٣٨٤.
- ٤٣ (جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيز خان),نقله الى العربية : فؤاد عبد المعطي الصياد , قدمه : يحيى الخشاب , (بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر , ١٩٨٣ م), ص ٢٩, النائلي, المغول في كتاب روضة اولي الالباب, ص ١٣٦.
- ٤٤ (Curzon ,The Secret History Of Mongols,p.262.
- ٤٥ (الصياد , المغول في التاريخ , ص ١٨٥-١٨٦.
- ٤٦ (الجويني , تاريخ جهانكشاي , ج ١, ص ٧٨, العمري ,مسالك الابصار , ج ٣, ص ٩٩-١٠٠, الصياد , المغول في التاريخ , ص ١٦٤-١٦٥, الغامدي, سقوط دولة العباسية , ص ١٤٢-١٤٣.
- ٤٧ (تشون, التاريخ السري للمغول , ص ٣٤٤ , Curzon, the Secret History ,p.205-208
- ٤٨ (الجويني ,تاريخ جهانكشاي , ج ١, ص ٧٩, ابن العبري , غريغوريوس ابو الفرج بن اهرن (ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م),تاريخ مختصر الدول , تصحيح وفهرسة : انطوان صالحاني اليسوعي ,ط ٢) بيروت : دار الزائد اللبناني , ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م), ص ٣٩٦, الصياد , المغول في التاريخ , ص ١٦٥.
- ٤٩ (الجويني , تاريخ جهانكشاي , ج ١, ص ٧٩, الصياد , المغول في التاريخ , ص ١٦٥, العريني ,المغول , ص ١٥٨

(^{٥٠}) تشون, التاريخ السري للمغول , ص ٣١٤.

(^{٥١}) Curzon, The Secret History Of Mongols ,p.202-222; Rachewiltz, The Secret History Of Mongols, p.155-157.